



**الباب الأول**  
**تعريفات ومفاهيم**  
 **وأنواع المخدرات**

## المخدرات

---



## المخدرات

### التعريف

المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسدياً ونفسياً واجتماعياً .

ونلاحظ في هذا التعريف أنه لم يأخذ في اعتباره المواد المسببة للهلوسة مثل (LSD) أو (MDD) لذا تعرف بأنها عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات أو تؤدي إلى التعود أو الإدمان وتضر الإنسان صحياً واجتماعياً، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع .

ولقد حاول بعض الباحثين تعريف المخدرات قانونياً والآخر علمياً .



## المخدرات

التعريف القانوني للمخدر : المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع .

أيضاً هناك تعريف قانوني هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخّص له بذلك .

التعريف العلمي : مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات بينما يعتبر الخمر من المخدرات .

التعريف اللغوي للمخدرات : يقال ( تخدر \_ واختدر ) أي استتر والخادر هو الفاتر الكسلان والخدر هو تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة وعليه فإن المخدر والمسكر والخمر هو: التغطية والستر والتظليم والتعتيم والغموض والفتور والكسل والمخدرات والمسكرات تنطبق عليها هذه المعاني تماماً



## المخدرات

، فهي تغطي صاحبها عن الحقيقة أو تستر على عقله أو تحجبه عن كل فضيلة أو تدفعه إلى كل رذيلة ، فهي المحيرة أفتجعل صاحبها يعيش في غموض وظلام وكسل وفتور .

مفهوم التعاطي : استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف - إراديا أو عن طريق المصادفة - على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبهة والمنشطة أو تسبب حالة الإدمان، تضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً .

مفهوم الإدمان :هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر ، وخصائصه هي :

للـ تشوق وحاجة مكرهة لتعاطي المخدرات والحصول عليها بجميع الوسائل .  
للـ نزعة لزيادة الكميات .



## المخدرات

- ❖ تأثيرات مؤذية للفرد والمجتمع .
- ❖ خضوع وتبعية جسدية ونفسية لمفعول المخدر .
- ❖ ظهور عوارض النقص عند الانقطاع الفوري عن المخدر اختيارياً كان أم إجبارياً .

كما يعرف بأنه الحد الذي تفسد معه الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد المدمن حيث يصل إلى صورة مركبة معقدة تتميز ببعض السمات والتأثيرات السلبية على الفرد والوسط الاجتماعي المحيط به .

وتعرف منظمة الصحة العالمية المخدرات كالتالي: هي كل مادة خام أو مستحضرة أو تخلقية تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة أو مفرطة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسدي للفرد والمجتمع .

وعن الفرق بين الإدمان والتعود: المخدرات في مجملها تؤثر على المخ وهذا سر تأثيرها والكثير منها يتسبب في ضмор



## المخدرات

وموت بعض خلايا الجزء الأمامي لقشرة الدماغ وهناك مخدرات تسبب تعوداً نفسياً دون تعود عضوي لأنسجة الجسم أهمها : القنب (الحشيش) ، التبغ ، القات ، وعند توفر الإرادة لدى المتعاطي فإن الإقلاع لا يترك أي أعراض للانقطاع وفي المقابل هناك مخدرات تسبب تعود نفسي وعضوي أهمها : الأفيون ، المورفين ، الهيروين ، الكوكايين ، الكراك وكذلك الخمور وبعض المنومات والمهدئات والإقلاع عن تعاطي تلك المخدرات يتسبب في أعراض انقطاع قاسية للغاية تدفع المتعاطي للاستمرار بل وزيادة تعاطيه لذلك فإن الانتباه لعدم الوقوع في شرك المخدرات هو النجاة الحقيقة ، ويجب المبادرة بطلب المشورة والعلاج مهما كانت مرحلة الإدمان حيث تتحقق المكاسب الصحية لا محالة .

### مراحل الإدمان :

يمر المدمن ، أو من يتعاطى المخدر بصورة دورية ، عادة ما يمر بثلاثة مراحل هي : ١. مرحلة التعود وهي مرحلة يضطر ان يتعود فيها المرء على التعاطي دون أن يعتمد عليه



## المخدرات

نفسياً أو عضوياً وهي مرحلة مبكرة ، غير أنها قد تمر قصيرة للغاية أو غير ملحوظة عند تعاطي بعض المخدرات مثل الهيروين ، المورفين والكراك ثم مرحلة التحمل وهي مرحلة يضطر خلالها المدمن إلى زيادة الجرعة تدريجياً وتضاعفياً حتى يحصل على الآثار نفسها من النشوة ثم مرحلة الاعتماد ،

الاستبعاد أو التبعية : وهي



مرحلة يدعن فيها المدمن لسيطرة المخدر ويرجع العلماء ذلك إلى تبدلات وظيفية ونسجية في المخ أما عندما يبادر المدمن إلى إنقاذ نفسه من الضياع ويطلب المشورة

والعلاج فإنه يصل إلى مرحلة الفطام التي يتم فيها وقف تناول المخدر بدعم من مختصين في العلاج النفسي الطبي وقد يتم فيها الاستعانة بعقاقير خاصة تمنع أعراض الإقلاع.



## المخدرات

### تصنيف المواد المخدرة:

#### ومن أشهر تصنيفات المخدرات :

حسب تأثيرها، مثل: المنومات: وتتمثل في الكلورال،  
والباريبورات، والسلفونال، وبرموميد البوتاسيوم.

#### المهلوسات.

مُسببات النشوة: مثل الأفيون ومشتقاته.

#### المسكرات: مثل الكحول والبنزين.

وحسب طريقة الإنتاج، مثل: مُخدّرات من نباتات طبيعيّة  
مباشرةً، مثل: الحشيش، والقنّب، والأفيون، ونبات القنب.

مُخدّرات مصنّعة؛ تُستخرج من المخدّر الطبيعيّ بعد أن  
تتعرّض لعمليات كيميائيّة تُحوّلها إلى صورة أخرى: كالморفين،  
والهيروين، والكوكايين.

مُخدّرات مُركّبة؛ تُصنّع من عناصر كيميائيّة، ومركّبات



## المخدرات

أخرى، ولها التأثير نفسه: مثل بقية المواد المخدرة المسكّنة، والمنوّمة، والمهلوسة.

حسب اللون، مثل: المخدّرات البيضاء (كالكوكاين والهيروين) المخدّرات السوداء (كالأفيون ومشتقاته، والحشيش).

بحسب التّركيب الكيميائي: وهي ثمان مجموعات: الأفيونات - الحشيش - الكوكا - المثيرات للخيال - الأمفيتامينات - الباربيتورات - القات - الفولانييل - فئات المخدّرات - المنشّطات وتتسبّب المنشّطات بإحداث فرط في النشاط، وزيادة في سرعة نبضات القلب، ونشاط الدماغ، ومن الأمثلة عليها ما يلي:

الكوكايين: على الرغم من استخدام الكوكايين من قبل الأطباء كمخدّر موضعيّ في بعض الأحيان عند إجراء العمليّات الجراحية، إلّا أنّه يُعدّ من المنشّطات ذات التأثير الإدمانيّ القويّ، ويُعتبَر من الأدوية المحظورة، ومن الجدير بالذكر أنّه يُستخرج من أوراق نبتة الكوكا :



## المخدرات

الميثامفيتامين: يميّز الميثامفيتامين بطعمه المرّ، وبمظهر بلّوراته الشبيهة بفُتات الزّجاج أو الصخر المشعّ الذي يميل لونه إلى الأزرق، وقد يُستخدَم على شكل مسحوقٍ أو حبوب، ومن الجدير بالذكر أنّه يُشبه في تركيبه الكيميائيّ دواء الأمفيتامين الذي يُستخدَم في علاج اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط واضطرابات النوم، وغيرها من الحالات الصحيّة.

الأفيونات: تُعتَبَر الأفيونات أحد أصناف الأدوية المُسكّنة



للالَم التي ترتبط بمستقبلاتٍ خاصّة بها موجودة على الخلايا العصبية المنتشرة في الجسم والدماغ، مما يؤدي إلى تشييطها لعمل الجهاز العصبيّ المركزيّ، وتؤثّر

هذه الأدوية كذلك في عملية التنفس، وبالرغم من قدرتها

## المخدرات

على تسكين الألم إلا أنها تُسبب الشعور بالابتهاج والنشوة :  
الأمر الذي يجعل منها أدويةً قابلة للإدمان، وتجدر الإشارة  
إلى أنّ استخدامها لفترة قصيرة تحت إشرافٍ طبيّ لا يُسبب  
الإدمان، ولكن إذا تمّ استعمالها دون وصفة طبية، أو غير طبية،  
أو لفتراتٍ طويلةٍ لغرضٍ طبيّ قد يؤدي إلى إدمان الشخص  
لها، ومنها الأفيونات الصناعيّة مثل الفيتانيل، والأوكسيكودون ،  
والكودايين ، والمورفين وهناك أيضاً الهيروين الممنوع استخدامه.

**المهلوسات:** تُعتبر المهلوسات من المخدرات التي تؤثر في  
إدراك الشخص للمكان، والزمان، والواقع، ومن أنواع المواد  
المهلوسة ما يلي:

**الماريجوانا:** يشير مصطلح الماريجوانا إلى بعض الأجزاء  
المُجفّفة من نبات القنب الهندي مثل الأوراق، والأزهار،  
والبذور، والجذع، حيث يتم استخراج مُستخلّصاتٍ منها  
لاستخدامها كمادّة مهلوسة، لأنّ النبات يحتوي على موادّ  
تؤثر في العقل مثل مادّة رباعي هيدروكانابينول وغيرها من  
المركّبات.



## المخدرات

السيلوسيين: ويُسمّى السيلوسيين : بأسماء أخرى مثل الفطر السحريّ وغيرها، بسبب تواجده في أنواع معيّنة من الفطر الموجود في المكسيك، وأمريكا الوسطى، والولايات المتحدة الأمريكيّة، حيث يُستَخدم طازجاً أو بعد تجفيفه، ويُسبب شعور الشخص بالابتهاج والنشوة بسبب تأثيره في مُستقبلات الناقل العصبيّ سيروتونين في الجهاز العصبيّ المركزيّ.



عقار إل إس دي:  
حيث يُعتبر عقار  
ثنائي إيثيل أميد  
حمض اليسرجيك،  
اختصاراً إل إس دي،

(LSD): من أقوى المواد الكيميائيّة التي تمتلك القدرة على تغيير المزاج، ويتمّ تصنيع بلّورات هذه المادّة التي يتمّ تحويلها إلى مادّة سائلة عديمة الرائحة واللون مخبريّاً بشكل غير قانونيّ من حمض اليسرجيك : الموجود في فطر الإرغوت أو ما يُسمّى بمهماز الشيلم، ولها طعماً مُراً قليلاً، وبغضّ النظر عن الشكل

## المخدرات

المُسْتَعْدَم منها، فهي تَسبَّب في عزل المُتَعاطِي عن الواقع بصورةٍ خطيرةٍ.

**المُهْدَّات والمُثَبِّطات:** تُسمَّى المِهْدَّات : أيضاً مُثَبِّطات الجهاز العصبيّ المركزيّ : وتشمل عدّة أصنافٍ من الأدوية مثل؛ الباربيتورات : والبنزوديازيبينات : والأنواع الأخرى من الأدوية المَنوِّمة والمُهْدِّة : وأدوية التخدير : وبعض أنواع مُضادّات الهستامين : وبعض المُركَّبات العُشبيّة، ويُصنّف البعض الأفيونات على أنّها إحدى مجموعات المِهْدَّات والمُثَبِّطات كذلك، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأدوية قد تُستخدم في بعض الحالات الصحيّة تحت إشراف الطبيب المختص، وإنّ استخدامها بدون وصفة طبيّة يُعتبر عملاً غير قانونيّ، لما تُسبِّبه من إدمان ومشاكل خطيرة على صحّة المُتَعاطِي.

## التاريخ :

عرفت المخدرات منذ القدم واستعملها بعض الناس لجلب المنفعة وفي تسكين الآلام والأوجاع ولكن كان استعمالها



## المخدرات

محدودا وخطرها مجهولا، حتى الطب لم يدرك خطرها خارج النطاق الطبي إلا منذ عهد قريب ولا شك أن اكتشاف هذه المواد جاء بصورة عفوية أو بطريق الصدفة، أو ربما بالتجربة نتيجة البحث عن علاج جراء تعامل الإنسان مع الطبيعة بصورة مباشرة لغرض العيش وإيجاد حلول مناسبة تساهم في حل مشاكله ومنها الصحية لاشك.

عرفت المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ نبات القنب الهندي الذي استخرج من أليافه وأنسجته عدة أغراض استخدمها الإنسان ومنها التخدير وتشير الدراسات إلى أن الصينيين عرفوا ذلك قبل ميلاد السيد المسيح بثمان وعشرين قرناً، ولم يستعملوه كمخدر مثل جيرانهم الهنود الذين استعملوه في طقوسهم الدينية كما أن الكهنة المسيحيين استعملوا بدورهم القنب الهندي كمادة مخدرة في الطقوس والمراسم الدينية وفي البلاد العربية عرفت المخدرات أيضاً منذ فترة طويلة وعلى المنوال السابق في بعض بلاد العالم الأخرى، فالحشيش كما يقول ابن البيطار، كان يزرع في مصر، وكان الفقراء يتعاطون

## المخدرات

هذا العقار أما القات فقد انتقل إلى اليمن حينما غزتها الحبشة عام ٩٢٥ م، وانتقل من اليمن إلى بعض المناطق في فلسطين مع هجرة اليهود من اليمن. وعرفت بلاد الرافدين وحضارة النيل سابقا الأفيون، وتكلمت أوراق البردي المصري عنه منذ ١٥٠٠ قبل الميلاد، كما سبق، إلا أنه لم يتحول إلى موضوع للتعاطي كما تحول الحشيش والقات.

وتعتبر الحكومة الصينية من أوائل الحكومات الحديثة التي حاربت تجارة المخدرات حيث قامت بإصدار مراسيم ضد الأفيون عام ١٧٢٩، وعام ١٧٩٦ وعام ١٨٠٠ بينما منع في الغرب في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ففي أوائل القرن التاسع عشر، توغلت تجارة المخدرات في الصين، قامت على أثرها الحكومة الصينية بفرض حظر على إستيراد الأفيون الأمر الذي رفضته المملكة المتحدة وأعلنت حرب الأفيون الأولى (١٨٣٩-١٨٤٢) على الحكومة الصينية التي كان يحكمها في ذلك الوقت سلالة تشينج.





## المخدرات

خسرت الصين الحرب أمام المملكة المتحدة، وأجبرت على السماح للتجار البريطانيين بتجارة الأفيون على أرضها أصبح تدخين الأفيون أمر طبيعي في القرن التاسع عشر فإزداد عدد التجار الإنجليز في الصين وإزداد حجم التجارة بشكل ملحوظ بحلول عام ١٨٣٨ تراوح عدد مدمني الأفيون في الصين من ٤ مليون إلى ١٢ مليون مدمن وفي عام ١٨٥٦ إندلعت حرب الأفيون الثانية بإنضمام فرنسا إلى بريطانيا ضد الصين بعد الحربين سيطر التاج البريطاني من خلال معاهدات نانجينج وتيانسين على ميناء جوانج شو، وكان من نتائج تلك الإتفاقية:فتح خمسة موانئ جديدة للتجارة الدولية وتحديد الأفيون بصفة خاصة من بين البضائع المسموح باستيرادها - حرية الملاحة على نهر تشانج جيانج - السماح بدخول المسيحية في أرجاء الصين - أن تدفع الصين ٦ مليون تايل من الفضة، ٢ مليون لفرنسا، ٢ مليون للقوات البريطانية، ٢ مليون للتجار البريطانيين وفي عام ١٨٦٨، نتيجة لزيادة استخدام الأفيون، قيدت المملكة المتحدة بيع الأفيون في الإستخدامات



## المخدرات

الطبية بقانون الصيدلة في الولايات المتحدة أعلنت الدولة أنها سيطرت على تجارة الأفيون بقانون هاريسون في عام ١٩١٤، بالإضافة إلى إقرار القوانين الإتفاقية الدولية للأفيون في عام ١٩١٢ وفي الفترة بين ١٩٢٠ و ١٩٣٣، تم حظر الكحول في الولايات المتحدة ورغم من صعوبة تطبيق القانون على أرض الواقع كان من نتائجه نمو الكثير من المنظمات الإجرامية، بما في ذلك المافيا الأمريكية الحديثة.

نشرت لجنة منع الجريمة الإستراتيجية تقرير عن تجارة المخدرات غير المشروعه لعام ٢٠١١-٢٠١٢ المنشور في غرب سيدني في ٢٠ مايو عام ٢٠١٣. كشف هذا التقرير أن مضبوطات المواد غير المشروعة في أستراليا خلال الفترة المذكورة في التقرير قد تجاوز المضبوطات في العقد الأخير، بسبب إعتراض تجارة الأميفيتامين والكوكايين والمنشطات والستيرويد.

شهدت بداية القرن الحادي والعشرين زيادة ملحوظة في استخدام المخدرات بشكل عام في أمريكا الشمالية وأوروبا، والماريجوانا والكوكايين بشكل خاص أدى ذلك إلى تعاون عصابات الجريمة الدولية المنظمة مثل كارتل سينالوا وندرانجيتا



## المخدرات

لتسهيل تجارة المخدرات عبر المحيط الأطلسي أما في أوروبا فكانت المخدرات الأكثر تداولاً هو الحشيش، الذي يتم تهريبه عموماً من المغرب إلى أسبانيا ليتم تصديره لاحقاً إلى الأسواق النهائية (مثل فرنسا ودول أوروبا الغربية) وعقدت لجنة الأمم المتحدة للعقاقير المخدرة (CND) المسئول الأول عن محاربة هذا المجال في العالم إجتماعها السنوي في فيينا بالنمسا في منتصف شهر مارس عام ٢٠١٤ أتبع هذا الاجتماع بالعديد من الإصلاحات السياسية العامة في جميع العالم، مثل القرار الذي إتخذه حكومة أوروغواي بتقنين القنب لتصبح أول بلد تسمح بتداول مخدر القنب.

